خطوات اعداد البحث العلمي (البدء بالبحث)

3- تحديد أسئلة البحث

يجب تحديد أسئلة للبحث ويجب أن يراعى عند صياغة أسئلة الدراسة في البحث ما يلي:

1. أن ترتبط أسئلة الدراسة بمشكلتها، وتنبثق منها.

2. مراعاة أن هناك فرق بين السؤال البحثي والسؤال العادي، فالسؤال البحثي لا يمكن الإجابة عنه إلا بعد إجراء الدراسة ، أما السؤال العادي، فيمكن أن نجيب عنه وقت طرحه.

3. مراعاة الدقة عند صياغة أسئلة الدراسة بحيث تكون من نوع الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عنها إلا بعد تنفيذ إجراءات معينة للدراسة.

4. يفضل أن تصاغ الدراسة في صورة تساؤل رئيسية ثم يتم تفريعها إلى أسئلة فرعية.

4- أهداف البحث وأهميته

• هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها، فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة ؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته. أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة ، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص.

وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها،

كما يعتمد المقيمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة أهدافها.

لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته.

وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط.

كما ينبغي على الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها.

يجب على الباحث أن يُراعي عند كتابة أهداف الدراسة وأهميتها ما يلي:

- أن يكون كلا منهما مرتبطاً بموضوع الدراسة،
- أن تكون قابلة للتحقيق،
- أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان أهمية الدراسة العبارة التالية: يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في .....“أو ” قد تفيد الدراسة في.....“ فهذه العبارة تفيد احتمالية الاستفادة من الدراسة ، وهي تعبر عن تواضع الباحث.

5- تحديد مجتمع البحث وعينته

ينبغي أن تتضمن الخطة بيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي والعينة المختارة،

مجتمع البحث او الدراسة يعني: ” جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أم مؤسسةً، أم أنشطة او تربوية او انظمة وغير ذلك.“

أما عينة الدراسة فتعني: ” تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لدراسته.“

وتتم عملية اختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع الدراسة.

6- تحديد حدود البحث

سواء اكانت زمانيه او مكانيه او علمية, فالزمانيه يقصد بها الفتره الزمنيه للبحث، والمكانيه يقصد بها الاطار الذي يدور فيه البحث.

قد يتعذر على الباحث أن يغطي في دراسته منطقة كاملة أو دولة، لذا يكون من الضروري عليه أن يوضح محددات الدراسة.

وقد يكون من المستحيل أيضاً دراسة المشكلة أو الظاهرة في كل الفترات الزمنية، لذا يكون من الضروري توضيح الحدود الزمنية للدراسة.

وقد يصعب دراسة كل الجوانب والموضوعات المرتبطة بالظاهرة أو المشكلة، وهنا يكون من الضروري توضيح الجوانب أو الموضوعات التي ستتناولها الدراسة.

وعلى الباحث عند ذكر هذه المحددات أن يوضح المبررات المقنعة التي جعلته يقف على هذه المحددات دون غيرها.

7- تحديد فروض البحث (Hypothesis)

الفرضيات او الفروض هي توقعات أو تخمينات ذكية يقدمها الباحث ويعتقد أنها تمثل حلولاً للمشكلة، ولا يصوغها الباحث من محض خياله، إنما في ضوء خبراته وقراءاته واطلاعه على الدراسات والتجارب السابقة. كما يمكن استنباط فرضيات الدراسة من نظريات علمية معينة للتأكد من مدى صحتها وفقاً لمحددات دراسة معينة لتدعيم صحة هذه النظرية أو تفنيدها.

Sundus Khaleel

يمكن النظر إلى الفرض على أنه حقيقة لم تثبت بعد ، فإذا توفرت الأدلة والبراهين نتيجة البحث بمعنى ثبت صحتها أصبحت حقيقة . تمثل الفروض غالبا العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع ..

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر .

المتغير التابع: هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل .

العلاقة بين المتغيرين :

- علاقة طردية .
- علاقة عكسية .
- علاقة صفرية .

و يتحدد أي الأنواع الثلاث هو الصحيح وفقا للمعلومات التي يتم جمعها .

أنواع الفروض : **الفروض نوعان : فرض مباشر وفرض غير مباشر.**

1- *الفرض المباشر Direct Hypothesis :* هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية ، أو عكسية .

مثال : - ارتفاع اجورالعاملين تؤدي إلى الزيادة في انتاجيتهم.

- زيادة ضغوط العمل تؤدي إلى انخفاض انتاجية العاملين .

2- *الفرض غير المباشر Null Hypothesis :* ويسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم ، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.

مثال : لايوجد فرق بين النساء والرجال تجاه تقديم الحوافز المادية والمعنوية. (نفي علاقة)

أهداف الفرضيات :

يهدف الباحث من صياغة فرضياته إلى تشكيل برنامج علمي يساعده أثناء جمعها وتحليلها وتفسيرها .

ومن أهداف الفرضيات كما يراها سرانتاكوس :

1/ المساعدة في تصميم وتنفيذ البحث .

2/ إيجاد جواب مؤقت لسؤال البحث .

3/ تسهيل التحليل الإحصائي للمتغيرات على شكل اختبار للفرضيات .

٨- اختبار الفرضيَّات باستخدام مناهج البحث (العملي):

إنَّ ما يهمُّ الباحثين في دراساتهم هو عمليَّات اختبار فرضيَّاتهم، وهي ما تركِّز عليها طرق ومناهج البحث، فالطرق والمناهج المستخدمة في حلِّ مشكلات البحوث ذات أهميَّة بالغة؛ لأنَّ استخدام المناهج الخاطئة لا توصِّل الباحث إلى حلٍّ صحيح إلاَّ بالمصادفة، وعلى ذلك فإنَّ الباحثَ يجب أن يتقن المناهج التي ثبت نجاحها في مجاله العلميِّ، وأن يكتسب مهارةَ استخدامها بالممارسة العمليَّة بالدرجة الأولى، واختيار المناهج الصحيحة يعتمد على طبيعة مشكلة الدراسة نفسها؛ ذلك أن المشكلات المختلفة لا يتمُّ حلُّها بنفس الطريقة، كما أنَّ البيانات المطلوبة للمعاونة في الحلِّ تختلف بالنسبة لهذه المشكلات أيضاً، ونتيجة لذلك فينبغي قبل اختيار المنهج البحثيِّ الصحيح أن يدرس الباحث مشكلة دراسته في ضوء خواصِّها المميِّزة والبيانات والمعلومات المتوفِّرة،

ومناهج البحث باعتبارها لازمة لاختبار الفرضيَّات تتضمَّن الخطوات الرئيسة التالية:

١) تحديد وتعيين مكان البيانات والمعلومات الضروريَّة وتجميعها فهي تشكِّل الأساس لأيِّ حلٍّ لمشكلة الدراسة.

٢) تحليل وتصنيف البيانات والمعلومات المجموعة وذلك للوصول إلى فرضٍ مبدئيٍّ يمكن اختباره والتحقُّق من صحَّته أو من خطئه.

وتنبغي الإشارة إلى أنَّه من المرغوب فيه في أي دراسة استخدام منهجين أو أكثر من مناهج البحث لحلِّ مشكلة الدراسة، فليس هناك من سبب يحول بين الباحث ومحاولة الوصول إلى حلِّ مشكلة دراسته بدراسة تاريخها عن طريق فحص الوثائق وهو ما يعرف بالمنهج الوثائقيِّ أو التاريخيِّ ثمَّ تحديد وضع المشكلة في الحاضر بنوع من المسح وهو ما يعرف بالمنهج الوصفيِّ؛

9- التدوين

يُقصد به أنْ يقسم الباحث مسودات البحث إلى ثلاثة أقسام:

- ما يكتبه بنفسه ويشرحه ويوضحه ويفنده.
- ما يقتبسه اقتباساً حرفيّاً وهنا لابُد من الإشارة إلى المصدر(اسم المؤلف وعنوان الكتاب، ودار النشر، والصفحة).
- ما يختصره من مؤلفات الآخرين ويشرحه دون اقتباسٍ حرفيٍّ وهنا لابُد من الإشارة إلى اسم الكاتب على الأقل، ويُمكن ذِكر اسم الكتاب أو عنوان المقال الذي شرح وبسَّط أقواله بأسلوبه كنوعٍ من الاستدلال أو الإثبات لتقوية بحثه.

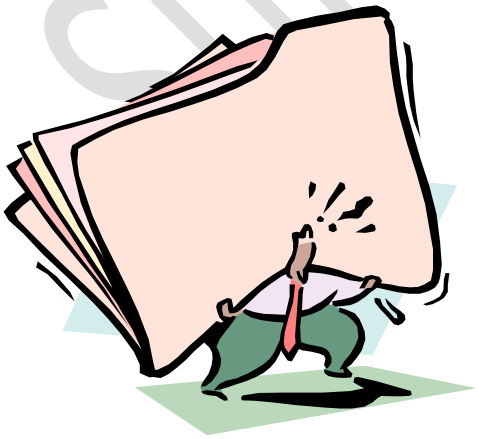

بعد جمع المصادر والمراجع والتعرف عليها يقوم الباحث بتدوين الموضوعات المتعلقة بالبحث إما بالكتابة أو التصوير , وذلك إما بالنقل الحرفي أو الاختصار أو التلخيص .

ويتم تدوين المعلومات ثم تقسمها إلى مجموعات حسب عدد الأبواب , وكل مجموعة يدون فيها المعلومات الخاصة بالباب الذي يتبعها , مع تثبيت المصادر (اسم المؤلف كاملا ،عنوان الكتاب كاملا، بيان النشر – الناشر , والمكان , وتاريخ النشر، بيان الأجزاء, والمجلدات, والصفحة. وكما قرأ الباحث جملة او موضوعا ذا علاقة بالبحث دونه تحت الباب الذي يتبعه.

10- تجميع الافكار

بعد الانتهاء من كتابة المسودّات بأقسامها الثلاثة يأتي دور ترتيب وتجميع الأفكار لجعل البحث متسلسلاً ومتناسقاً؛ فيبدأ الباحث بالتحديد على المسودات لما يُكتب في المقدمة أو تحت عنوانٍ فرعيٍّ أو في لُبّ البحث أو في الخاتمة، ثمّ يراجع ذلك التقسيم مرّةً أخرى قبل البدء في الكتابة.

11- صياغة وكتابة البحث

سيتم في هذه الفقرة توضيح:

- فقرات مواضيع الدراسة
- ترتيب فصول الدراسة في ضوء الفقرات.

12- فهرسة المصادر

وتعني توثيق المصادر التي استفاد منها الباحث في إعداد بحثه , وله طريقتان :

الأولى : كتابة المراجع في نهاية كل باب أو فصل .

ثانيا : كتابة المراجع كلها في نهاية الرسالة أو البحث .

ولا شك أن الطريقة الثانية أولى وأسلم من الطريقة الأولى لما تتميز بسهولة الرجوع إلى المراجع المجموعة في مكان واحد .